3 شهداء برصاص الاحتلال في «جمعة الغضب»

«22»

هزائم جديدة للانقلابيين في اليمن

«21»

خطاب المراوغة

التحالف القطري الإرهابي يتعرض لضربات أميركية

مونديال 2022 في المستنقع

تفاقم أزمة السيولة في بنوك قطر

خطاب أمير قطر كرس نهج المراوغة والتضليل وتجنب القضايا الرئيسية

تميم يتمسك بدعم الإرهاب

■ دبي- البيان

لم يحمل خطاب أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني أمس أي جديد بشأن الأزمة التي تسببت بها قطر في المنطقة وأثارت الكلمة خيبة أمل واسعة بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى الأخص بين المواطنين والمقيمين في قطر الذين كانوا يأملون أن تتضمن الكلمة ما يشير إلى تخلي تنظيم الحمدين عن نهجه المؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة والذي قاد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب إلى مقاطعة قطر.

وقد واصل تميم في كلمته نهج المراوغة والمظلومية من خلال التستر بمقولات «السيادة» و«حرية التعبير» والزعم بأن بلاده لا تدعم الإرهاب، مناقضاً بذلك الأدلة والوثائق والوقائع والإدانات الاقليمية والدولية التي تثبت دعم الدوحة للإرهاب ورعايتها خطاب الكراهية.

وزعم تميم في كلمته أن الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تلحق الضرر بالحرب على الإرهاب، فيما تشير الوقائع أن التنظيمات الإرهابية تلقت ضربات كبيرة منذ المقاطعة، في ليبيا والعراق وسوريا ومصر. وتراوحت نبرة تميم في كلمته بين التحدي والمراوغة. ففيما زعم أن إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تم التخطيط لها مسبقاً، عاد ليقول بأن الخلافات لا تفسد للود قضية، متجاهلاً أن الإجراءات تأتي للرد على التهديدات الإرهابية التي ترعاها قطر. فيما مقولة أن الخلافات لا تفسد للود قضية، فإن الدعم القطري للإرهاب أدى إلى إزهاق أرواح المئات من مدنيين وعسكريين، بمن فيهم جنود من القوات المسلحة الإماراتية العاملة في اليمن.

وحمل خطاب تميم ثغرات كبيرة، وهشاشة في تفسير المفاهيم. فحين ذكر جهود بلاده المزعومة في محاربة الإرهاب، ربط تميم الإرهاب بأنه الاعتداء على المدنيين دون أن يذكر قوات الأمن والجيش أيضاً التي تتعرض في العديد من الدول لهجمات إرهابية، كما في مصر وليبيا واليمن.

وتباهى تميم في كلمته بما أسماه «الثورة الإعلامية»، قاصداً بذلك «قناة الجزيرة» والأبواق الإعلامية التي تقوم بتبرير الإرهاب وتوفر منصة للمتطرفين للظهور الإعلامي وتوجيه رسائلهم التحريضية عبرها. وبينما تعد الصيغة التي يعمل وفقها الإعلام الممول من قطر متنفساً للتنظيمات الإرهابية، فإن تميم اعتبرها إنجازاً للشعوب العربية.

وحول رؤيته لحل الأزمة، وضع تميم شرطين، الأول احترام السيادة، والثاني عدم وضع الإملاءات على قطر. والواقع أن الشرط الأول، السيادة، لم يخرقه أحد غير قطر نفسها عبر استقدام القوات الأجنبية، وفتح الباب أمام إيران. أما الشرط الثاني الذي وضعه أمير قطر، وهو أن لا تأتي المطالب في صيغة إملاءات، فإن الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب لها عدة تجارب في نهج الهروب والمراوغة القطرية، من بينها اتفاقية الرياض عام 2013 والاتفاقية التكميلية عام 2014، وفي المرتين تهربت قطر من تنفيذ ما تعهدت به ووقعت عليه. بالتالي، فإن صيغة مطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب هي إعادة لتعهدات لم تقم الدوحة بتنفيذها قبل سنوات.

ووجه تميم الشكر بشكل ضمني لإيران، وقال إنه يوجه الشكر لكل من فتح أجواءه أمام قطر.

الجبير: لا مجال للمفاوضات مع قطر بدون الالتزام بالمطالب

■ عواصم - البيان، وكالات

اعتبر معالي د. أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن الخطوة القطرية بإصدار مرسوم لتعديل قانون مكافحة الإرهاب «إيجابية»، مشيراً في ذات الوقت إلى تداعي تصريحات ايران بأن لديها أفضل العلاقات مع 3 دول خليجية بفعل تدخلها في الشأن الكويتي، مؤكداً أن التوجه الإيراني في الخليج العربي أساسه خاطئ. وفيما شهدت واشنطن مباحثات بين الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي، ونظيره الأميركي ريكس تيلرسون، دعت مصر مجلس الأمن إلى وضع حد لسياسة قطر الداعمة للإرهاب.

وقال معالي الدكتور أنور قرقاش في تغريدة على حسابه بموقع «تويتر»: «المرسوم القطري بتعديل قانون مكافحة الإرهاب خطوة إيجابية للتعامل الجاد مع قائمة الـ59 إرهابيا، ضغط الأزمة يؤتي ثماره والأعقل تغيير التوجه ككل».

وكان معالي قرقاش يشير إلى قائمة مشتركة أصدرتها الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وبها عشرات الأسماء المتورطة في أعمال إرهابية، المقيمين في قطر أو المرتبطين بها.

وفي تغريدة أخرى أكد معاليه: «التصريح الإيراني بأن لديها أفضل العلاقات مع 3 دول خليجية تداعى بفعل تدخل طهران في الشأن الكويتي، التوجه الإيراني في الخليج العربي أساسه خاطئ».

والخميس أعلنت قطر تعديل قانونها لمكافحة الإرهاب، الذي يعد من القضايا الخلافية في الأزمة بين الدوحة والدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب.

لا تفاوض

من جهته، أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أنه ليس هناك مجال للمفاوضات مع قطر؛ لإيجاد حل للأزمة الدبلوماسية مع دول الخليج. ونقل التلفزيون الحكومي الإيطالي عن الجبير قوله خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيطالي أنجيلينو ألفانو، في ختام محادثات أجرياها في مقر وزارة الخارجية بروما «ليس هناك مجال للمفاوضات مع قطر؛ لأن الأمر لا يتعلق بمفاوضات، بل بمسألة مفادها: هل هناك دعم للإرهاب أم لا؟».

وأضاف الجبير: «إن السعودية ومصر والبحرين والإمارات لديها مبادئ واضحة أعلنت عن ضرورة تنفيذها، وهي الكف عن دعم أو تمويل الإرهاب، وعدم توفير مأوى للإرهابيين، ووقف خطاب الكراهية».

وأوضح رئيس الدبلوماسية السعودية، أن «ثمانية من الطلبات المقدمة في 13 يونيو الماضي إلى قطر لحل الأزمة، كانت قبلتها بالفعل في عام 2014، ولكن لم تنفذها أبداً».

واعتبر الوزير الجبير، أن «الحل بالتالي بسيط، إذ يجب على قطر أن تلتزم بمبادئنا وتضعها موضع التنفيذ». وشدد على أن قرار المقاطعة لقطر من جانب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب «كان خطوة مؤلمة، ولم تتخذ لإيذاء قطر»، معرباً عن الأمل، في أن «تسود الحكمة وأن يفعل إخواننا الشيء الصحيح لوضع المنطقة في اتجاه أفضل».

وحول العلاقات مع طهران، أكد الجبير، أن «إيران تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، وتشعل نار الطائفية، وتدعم الإرهاب وتزرع خلاياه في بلدان أخرى في المنطقة، كما ترسل الحرس الثوري الإيراني إلى سوريا والعراق واليمن، وتدخل الأسلحة والمتفجرات إلى الكويت والبحرين بهدف زعزعة الاستقرار في المنطقة».

موقف حازم

من ناحيتها دعت مصر، مجلس الأمن إلى وضع حد لسياسة قطر الداعمة للإرهاب. وأشار المندوب المصري، إيهاب مصطفى، خلال جلسة المجلس التي فرض فيها عقوبات على 8 أشخاص وجهات مرتبطة بتنظيمي داعش والقاعدة، إلى سياسات النظام الحاكم في قطر، المستمرة في دعم الإرهاب دون خشية من المحاسبة وتجاهل قرارات مجلس الأمن.

وقال المندوب المصري، إيهاب مصطفى: «ليس من المعقول أو المقبول أنه في الوقت الذي يقوم به مجلس الأمن باعتماد قرارات تبني الإطار القانوني والعملياتي لمكافحة الإرهاب، أن نجد الأنظمة الحاكمة في حفنة من الدول تضرب هذا الإطار بمعول الهدم، وذلك من خلال انتهاكاتها المستمرة لقرارات المجلس، بشكل علني يصل إلى حد الوقاحة، ومن دون أي خشية من المحاسبة».

وأضاف أن «هذه الدول تقوم بتمويل الإرهاب بشكل مستمر وتمده بالسلاح وتوفير الملاذ الآمن له، وهو الأمر الذي يتجسد على سبيل المثال وليس الحصر في تبني النظام الحاكم في قطر لسياسة دعم الإرهاب بتمويله وإمداده بالسلاح وتوفير الملاذ الآمن والتحريض سواء كان ذلك في ليبيا أو في سوريا أو في العراق أو في دول أخرى».

وفي سياق الأزمة التي افتعلتها قطر مع جيرانها بحث الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله في واشنطن مع وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون في إطار زيارته الرسمية للولايات المتحدة الأميركية العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها علاوة على تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا والمستجدات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية.

الإمارات: حل الأزمة الراهنة يجب أن يأتي من المنطقة

■ نيويورك - وام

التقت معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، وذلك على هامش ترؤسها وفد الدولة في المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. تناول اللقاء تطورات الأزمة في الخليج وتبادل الآراء تجاه عدد من القضايا الإقليمية الأخرى. استعرضت معاليها خلال اللقاء أولويات السياسية الخارجية لدولة الإمارات لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدة أن الإمارات العربية المتحدة وشركاءها يثنون على الجهود التي بذلها ولا يزال أعضاء المجتمع الدولي للتوسط لحل الأزمة في الخليج، وشددت على أن حل الوضع الراهن يجب أن يأتي من المنطقة.

وأشادت معاليها بالدور الهام الذي تلعبه الأمم المتحدة كداعية للحوار متعدد الأطراف الرامي إلى تعزيز مكافحة الإرهاب والتحريض على التطرف، وأحاطت الأمين العام للمنظمة الدولية بأوجه المشاركات التي تبذلها الدولة في مبادرات الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وجددت التزام الإمارات بتعزيز التسامح في المنطقة.

وحول اليمن لفتت معالي ريم الهاشمي إلى الدعم القوي التي تبديه دولة الإمارات للجهود التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشأن النزاع في اليمن، وأحاطت الأمين العام للأمم المتحدة علما بحيثيات المناقشات الجارية بين منظمة الصحة العالمية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لتعزيز الاستجابة المنسقة لوباء الكوليرا وسوء التغذية في اليمن.. وأعرب الأمين العام لمعاليها عن ترحيبه وتثمينه لهذه الجهود باليمن. وتضمنت لقاءات معالي ريم الهاشمي في الأمم المتحدة أيضا لقاء مع أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين بمشاركة كل من السفيرة لانا نسيبة المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، والسفير عبدالله يوسف المعلمي الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، فضلا عن ممثلين من مصر والبحرين لبحث التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة. وأحاطت معاليها خلال اللقاء السفراء وكبار الممثلين من بوليفيا وإثيوبيا وإيطاليا واليابان وكازاخستان والسنغال والسويد وأوكرانيا وأوروغواي والدول الأعضاء لضمان بيئة مستدامة وسلمية وشاملة للجميع.

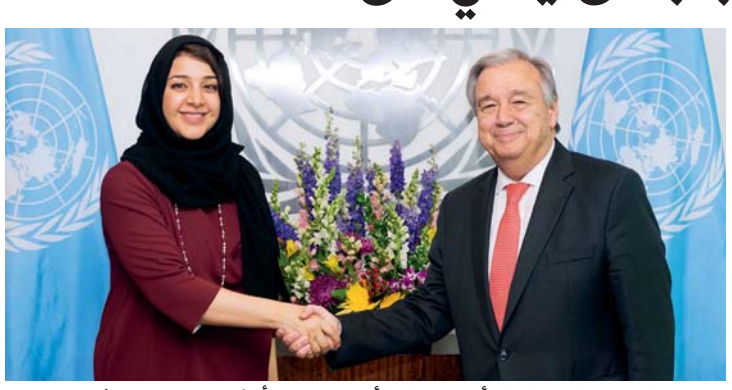

■ ريم الهاشمي خلال لقائها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس | وام

وشملت لقاءات معالي الوزيرة الهاشمي في نيويورك كذلك لقاء مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور تيدروس أدهانوم غبريسوس، والمديرة التنفيذية للمنظمة الدكتورة ناتا مينابدي، وجرى بحث سبل تعزيز التعاون والشراكة بين دولة الإمارات ومنظمة الصحة العالمية، وتبادلا وجهات النظر حول الوضع في المنطقة، لا سيما المعنية بسبل تعزيز جهود الاستجابة المنسقة لوباء الكوليرا في اليمن.

من جانبه، أكد الدكتور تيدروس خلال اللقاء أن النزاعات الناتجة عن الأنشطة الإرهابية تعد من العوامل الرئيسية لانتشار الأمراض الوبائية في المنطقة.

وقد شاركت السفيرة لانا نسيبة المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في اللقاءات الأربعة.

والتقت معالي ريم الهاشمي كذلك رئيس الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة بيتر طومسون وتبادلا وجهات النظر حول عدد من بنود جدول أعمال الجمعية العامة. وحرصت معاليها خلال اللقاء على تأكيد التزام دولة الإمارات بتحقيق جدول أعمال 2030. من جانبه أثنى رئيس الجمعية العامة على هذا الالتزام من قبل دولة الإمارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعمها المتواصل الذي تقدمه للدول النامية لتمكينها من تحقيق هذه الأهداف وضمان عدم تخلفها عن الركب.

وفي ختام اللقاء أعربت معالي الهاشمي لرئيس الجمعية العامة عن التزام دولة الإمارات بتعزيز شراكتها مع الأمم المتحدة بالجهود المستمرة التي تبذلها الدول العربية الأربع التي قطعت علاقاتها مع قطر للتصدي لمسألة الدول الراعية للإرهاب والتحريض على التطرف.

16 دقيقة نحرت الدوحة سياسياً

محلّلون: خطاب تميم مرتبك وضعيف ويكـ

انتقادات شعبية خليجية واسعة النطاق لتجاهل مطالب الدول الـ

دبي - البيان، وكالات

وصف محللون سياسيون خطاب أمير قطر بالضعيف والمرتبك والذي يكشف حالة الضياع التي وصلت إليها الدوحة من ترد، وحوى الكثير من المتناقضات، وسخر آخرون من أسلوبه الإنشائي وعدوه مهترئاً في معانيه وعقيماً في أسلوبه مؤكدين أن الخطاب الذي لم يتعد زمنه 16 دقيقة نحر الدوحة سياسياً وثبت إدانتها بدعم الإرهاب.

ولم يجد المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية سعود القحطاني، في الخطاب الذي لم يستمر أكثر من 16 دقيقة، لم يجد بداً من وصفه بـ«الإنشائي».

وقال القحطاني في تغريدة عبر حسابه في موقع «تويتر»: «كلمة إنشائية أعدها عزمي بشارة لتميم لو كتبها طالب بالمرحلة المتوسطة في حصة التعبير لرسب، ولو طلب بثها بإذاعة صوت العرب بالخمسينات لرفضت بثها».

موقف القحطاني كان هو السائد لدى جميع من تابع خطاب تميم بن حمد، الذي كابر فيه بعنجهية لا تفضي به إلى بر الأمان، ما اعتبره المتابعون سكباً للزيت على النار، مرددين «على نفسها جنت براقش».

وردة الفعل الساخرة لم تأت من فراغ، بل مما احتوى عليه خطابه من تناقض صريح، فتارة يقول إن الحياة في قطر تسير بشكل طبيعي، وإن ما يزعم بأنه حصار لم يؤثر على من يعيشون في قطر، وتارة أخرى يقول «لا أريد أن أقلل من حجم الألم والمعاناة اللذين سببهما الحصار».

وأوضح رئيس تحرير بوابة العين الإخبارية علي النعيمي أن الخطاب يعبر عن انتحار سياسي، وهو تضليلي لأنه يوحي بأن الأمور جيدة وأنها ستمضي في طريق جيد. وأشار إلى أن الخطاب أكد على «مفهوم السيادة»، مضيفاً «لكن الاتفاق مع أميركا يؤكد أن هناك خرقاً حقيقياً لسيادة قطر، بينما الالتزام بالاتفاقيات مع دول الخليج هو التزام سياسي وأخلاقي لا يمس بأي سيادة».

وشدد على أنه يجب على قطر احترام التزاماتها وعلى الاتفاقيات التي وقعت عليها في الرياض، وأن الخطاب يبعث برسالة بأن الدوحة لن تتوقف عن دعم الجماعات الإرهابية. من جهته، قال الباحث السياسي عبد الله الطاير إن الخطاب في مجمله يوضح الحالة السلبية التي وصلت إليها قطر في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولا يمكن تعزيز الاستثمارات الاقتصادية في ظل هذه الاضطرابات التي سببها دعم الدوحة للإرهاب، والخطاب يعبر عن أزمة حقيقية تمر بها قطر.

تناقضات

وفي سياق متصل، أوضح رئيس تحرير بوابة الأهرام أشرف العشري أن خطاب تميم حوى على الكثير من المتناقضات، «وبالتالي هو أراد فتح ثغرة في جدار المقاطعة التي أتت الكثير من ثمارها، لكن مهما حاولت الدوحة فإن الأزمة ستجلب الكثير من الويلات عليها لأن الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب سترد بشكل مناسب على هذا الخطاب».

ورأى الكثيرون في الخطاب تثبيت الإدانة للنظام في تبنيه دعم التطرف والإرهاب، مشيرين إلى أن تميم أخفت كلماته الإنشائية التي تم سردها في 16 دقيقة شجاعة الاعتذار والإقرار بالخطأ.

مشيرين إلى أن فريق إعداد بيان أمير قطر لم يكن موفقاً في تحديد غاياته، وترتيب أولوياته، ووقع في الخلط بين الجوهري وبين الشكلي، فالخطاب ظاهره قضايا داخلية وباطنه تضمين رسائل لم تخل من اعتراف ضمني باقتراف مخالفات مجرمة في القانون الدولي.

ويؤكد المحلل السياسي د. عبدالله الطاير أن الغالب الأعم على كلمة أمير قطر استجداء العالم ليقبل على الدوحة مستثمراً، في حين أن الاستثمارات لن تأتي لعاصمة تحتضن رموز التطرف والإرهابيين، مشيراً إلى أن رسالة الدول المكافحة للإرهاب دعت الأمير القطري إلى الدعوة لحل الخلافات خصوصاً عندما قال «حان الوقت لحل الخلافات من خلال المفاوضات، كما أن الخلافات بين الدول يجب أن لا تمس المواطنين والشعوب، ليكونوا ضحايا الخلافات السياسية للأنظمة» ما يعني أن حكومة قطر استشعرت أخيراً ما جنته على شعبها بسبب سياسات رعناء.

غضب شعبي

وقوبل خطاب تميم بغضب خليجي واسع النطاق، حيث استنكرت شخصيات خليجية ومواطنون خليجيون وعرب تجاهل الخطاب لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وكتب معالي ضاحي خلفان، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، في حسابه على تويتر: "ارتباك تميم كان واضحاً، وقد أوضح خطابه أن أعيان الدوحة ومواطنيها معزولون عن المشورة بالرأي في أزمة مقاطعة قطر، وأضاف: لا لوم على الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أبدا بعد الخطاب الهزيل جدا لتميم".

وسم «#لن_ننسى_دماء_شهدائنا_يا_قطر» يحقق تفاعلاً كبيراً

مغرّدون: خيانة قطر لن تغتفر والقصـ

دبي - البيان

ثمّن مغردون تضحيات شهداء الإمارات الذين استشهدوا أثناء تأديتهم واجبهم الوطني، ضمن القوات المشاركة في عملية إعادة الأمل للتحالف العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية للوقوف إلى جانب الحكومة الشرعية في اليمن ودعمها وشن المغردون هجوماً لاذعاً على قطر التي خانت دماؤهم مؤكدين أن الخيانة لن تذهب سدى ولن تغتفر ولا بد من القصاص.

وتفاعلوا مع وسم «#لن_ننسى_دماء_شهدائنا_يا_قطر» على موقع التدوينات القصيرة «تويتر» الذي حقق مشاركات واسعة من داخل الإمارات وعدد من البلدان الأخرى حول العالم، مدونين أن شهداءنا سطور المجد والعز، وهم عناوين الكرامة والفخر، وهم حماة الإمارات ومؤكدين أن أبناء الإمارات ومن خلفهم جميع أبناء الأمتين الإسلامية والعربية لن ينسوا الخيانة القطرية وأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً. ودون المدير العام لمؤسسة وطني الإمارات الكاتب ضرار بالهول الفلاسي، على الوسم «دماء شهدائنا لن تذهب هدراً وإننا بإرادة شعبنا وثبات قيادتنا سنصنع الممكن من المستحيل». وأردف بتغريدة أخرى «دماء شهدائنا لن تذهب هدراً وتميم الذل وقطر الخائنة سيدفعون ثمن إرهابهم وجرائمهم وغدرهم لنا وللتحالف»، بينما صب عدد كبير من المدونين جام

واشنطن: نؤسس لائتلاف من دول المنطقة في مواجهة التوسّع الإيراني

«التحالف القطري لدعم الإرهاب» يتعـ

عواصم- وكالات

تتعرض قطر إلى إخفاقات مستمرة في مساعيها إخفاء دعمها للإرهاب، وارتباطها بقوى تخريبية في المنطقة، وباتت منكشفة على المستوى الدولي رغم المحاولات المكثفة للدوحة تصوير المسألة بأنها متعلقة بسيادتها، وهي في الواقع متعلقة بسيادة الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، التي تصون أمنها من خطط التخريب التي تتكامل فيها قطر مع حلفاء غير معلنين، وفي مقدمتهم إيران وحزب الله والحوثيون.

وتواجه دائرة التحالف القطري إلى ضربات موجعة، يتمثل في تكثيف الضغط الأميركي على أركان حلفاء الدوحة. وأكد مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أيه) مايك بومبيو أن الحكومة الأميركية بقيادة الرئيس دونالد ترامب، شرعت في بحث تغييرات جذرية، بشأن سياسات واشنطن لمواجهة النظام الحاكم في إيران.

وبهذه الخطوة (وفقاً لبومبيو) «ستتضح استراتيجية واشنطن الجديدة، التي بدأت بتأسيس ائتلاف من دول المنطقة لإيجاد أرضية مشتركة في مواجهة التوسع الإيراني»، معتبراً أن «نشاطات حزب الله اللبناني ودور طهران في مناطق أخرى مجرد نماذج تدل على نوايا طهران».

التوسع الإيراني

وأوضح بومبيو أمام منتدى «أسبن» السنوي للأمن، أن هذه الخطوات التي يجري دراستها تستهدف وقف التوسع الإيراني في المنطقة، بعدما أصبحت طهران مصدر التهديد الأول؛ ليس لدول الجوار، بل وللمصالح في العالم. يأتي هذا في ظل زيادة وتيرة التصريحات الأميركية المناهضة للأنشطة الإيرانية المثيرة للجدل منذ انتخاب الرئيس ترامب، على عكس الرئيس السابق باراك أوباما الذي مهد الطريق أمام النفوذ الإيراني في المنطقة.

وأتاح توقيع الاتفاق النووي مع طهران الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة، التي سرعان ما استخدمتها طهران لدعم مليشياتها في العراق وسوريا واليمن. وتكامل هذا المكسب الإيراني مع السياسات القطرية في الدول نفسها التي تتواجد فيها المليشيات الممولة إيرانياً في توجه يعتمد على التحالف العميق وليس الظاهري، عبر دعم كل من الدولتين مجموعات إرهابية مختلفة.

عقوبات حزب الله

وفي سياق ملامح عاصفة تأتي على محور «الدوحة - طهران» قدم أعضاء في الكونغرس الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، تشريعاً، أمس، يسعى لفرض عقوبات جديدة على حزب الله اللبناني. ويسعى التشريع، الذي يمثل تعديلاً لعقوبات قائمة على الحزب، إلى زيادة القيود على قدرته على جمع الأموال والتجنيد، وزيادة الضغط على البنوك التي تتعامل معه، واتخاذ إجراءات صارمة ضد الدول التي تدعمها ومنها إيران.

وسيمنع التشريع كذلك أي شخص يتبين أنه يدعم الحزب، من دخول الولايات المتحدة، وسيلزم الرئيس بأن يرفع إلى الكونغرس تقريرًا بشأن ما إذا كانت المؤسسات المالية الإيرانية تسهل التعاملات المالية لحزب الله، وسيفرض عقوبات عليه بسبب «أنشطته الإجرامية». ولم يوضح التقرير الأميركي ما إذا كان سيتم فتح ملف منح قطر الجنسية لـ20 ألف حوثي لتسهيل تنقلاتهم وفتح حسابات في دول عدة من بينها لبنان لتمويل العمليات الإرهابية.

وتدور شكوك أن يكون هؤلاء «القطريون الحوثيون» أخرى عقدتها قطر مع ميليشيات إيرانية ناشطة في العراق وسوريا لتحرير مواطنين لها من الأسرة الحاكمة كانوا محتجزين في العراق.

ودفعت الدوحة بموجب تلك الصفقة مليار دولار لميليشيات إيران، ونال حزب الله الإرهابي نصيبا كبيرا منها.

وبينما كانت القوات القطرية تعمل تحت لواء التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، كانت المعلومات تتدفق على المتمردين الحوثيين وتنظيم القاعدة، من أجل تنفيذ عمليات ضد قوات التحالف.

وتحدث السفير الإماراتي لدى موسكو عمر غباش عن ذلك، قائلاً إن لدى بلاده أدلة بالصوت والصورة على قيام القطريين بتسريب معلومات عسكرية لتنظيم القاعدة، أدت إلى تنفيذ التنظيم هجوماً انتحارياً ضد القوات الإماراتية في اليمن.

والأدلة التي تحدث عنها غباش وقال إن الكشف عنها سيكون في الوقت المناسب، تشمل أيضاً ما يثبت الدعم القطري للإرهابيين في ليبيا وسوريا.

وفصل عمر غباش ما جرى في اليمن، قائلاً إن قطر كانت ضمن تحالف دعم الشرعية، وتعرف معلومات قوى التحالف. وعندما كانت القوات الإماراتية تستعد لعملية ضد القاعدة في اليمن نقل القطريون موقع القوات الإماراتية وخططها للقاعدة فوصل أربعة انتحاريين وفجروا أنفسهم في الجنود.

ومن من المفارقات التي قد لا تحدث إلا في لبنان أن يوضع الجيش في حالة استنفار على الحدود مع سوريا، وتقاتل قوات حزب الله في الجهة المقابلة من الحدود، ثم تنظر الحكومة وقيادات سياسية إلى ما يحدث وكأنه وضع طبيعي.

آخرها التوسط بين الإرهابيين في عرسال

«تنظيم الحمدين» سجل حافل بالوساطات المريبة

دبي-البيان

لم يكن تدخل «تنظيم الحمدين» على خط الوساطة بين حزب الله وجبهة النصرة في سوريا حدثاً طارئاً، فقد عرف عنه، ولعدة سنوات، دوره في التوسط بين الفصائل والميليشيات والجماعات الإرهابية في سوريا وليبيا والعراق، وصولاً إلى الصومال ومالي وغيرها من بؤر الصراع.

وهذه الأدوار المشبوهة عاد ليذكر بها السفير الإماراتي في موسكو عمر غباش، وهي أدوار تتجاوز في كثير من الأحيان الوساطة إلى الدعم وتبادل المعلومات والمصالح.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية، أول من أمس، أن قطر تلعب دور الوسيط حالياً بين جماعتي حزب الله و«جبهة النصرة» الإرهابيتين، من أجل خروج مسلحي الجبهة من تلال عرسال على الحدود اللبنانية السورية.

وأكدت تقارير إعلامية أن جانباً من الوساطات التي جرت في هذه القضية شاركت فيها قطر، وقالت إن «جبهة النصرة» لا تزال تتمسك بشروطها لاعتقادها أن قطر قادرة على تليين موقف حزب الله.

ويشير ذلك بوضوح إلى العلاقة التي تربط الدوحة مع كل من جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة، وحزب الله التابع لإيران.

ولطالما لعبت قطر دور الوسيط بين الجماعات الإرهابية، إذ كانت حاضرة في صفقات عديدة في سوريا بين جماعات إيران وأخرى مصنفة إرهابية مثل «جبهة النصرة»، وأحد أبرز تلك الصفقات ما يعرف باتفاق البلدات الأربع المحاصرة.

وجاء اتفاق البلدات الأربع (مضايا والزبداني وكفريا والفوعة) بعد صفقة

ـــشف حالة الضياع في قطر

ـــداعية لمكافحة الإرهاب

وقال الدكتور علي النعيمي إن خطاب أمير قطر تصعيدي يحتوي على تناقضات صارخة. مضيفاً أن الخطاب تضليلي استهدف خداع الشعب عبر التهوين من آثار العقوبات العربية على اقتصاد بلاده.

وذكر محمد جلال الريسي: بكل وضوح خطاب تميم خطاب مكابرة ومحاولة لتطمين الشعب القطري الذي بدأ يفقد صبره من سياسات حكومته، في حين مشيراً إلى أن القطعية مع الدوحة قد تكون ابدية.

ووصف سعود القحطاني المستشار بالديوان الملكي السعودي كلمة تميم بأنها "كلمة إنشائية أعدها عزمي بشارة لتميم، لو كتبها طالب بالمرحلة المتوسطة في حصة التعبير لرسب. ولو طلب بثها بإذاعة صوت العرب بالخمسينات لرفضت بثها".

قال جمال بن حويرب: "خطاب تميم: أسلوب مهلهل ركيك استعلائي ويزيد الأزمة.. مع استخدام سوء ألفاظ: تشهير- كذب - انتقام- العثرات - العقبات - الكسل والاتكالية". قال خالد بن ضحي: يعد خطاب تميم بمثابة انتحار سياسي لحكومة قطر، فهو لم ينظر إلى مصلحة شعبة ووطنه، واستمر في المهاترات التي تقوم بها حكومة قطر. وأضاف: بعد الانتحار السياسي لحكومة قطر نقول لاخوتنا من شعب قطر: حكومتكم اختارت دعم الإرهاب على الأشقاء، مبروك عليكم داعش والإخوان و النصرة .

تصعيد الأزمة

وذكر الإعلامي السعودي سلمان الدوسري: "ملخص خطاب تميم : 1- استعطاف الشعوب. 2- تصعيد الأزمة. 3- محاولة استمالة الغرب.. لكن التاريخ علمنا أن الشعبوية زائلة والعقلانية باقية"

وبدوره قال الخبير مأمون فندي: خطاب أمير قطر يعمق الأزمة ويطيل أمدها، فقد كان خطاباً تعبوياً وليس تصالحياً، ورسائله ستقرأ بغضب في عواصم المقاطعة. وأضاف بقوله: "رغم رسائل أمير قطر المركزة للداخل القطري ورسائله الواضحة للغرب كانت رسائله لعواصم المقاطعة همز ولمز وغمز دونما أي رغبة في التوصل إلى حل. إلا أنه يمكن قراءة النبرة العالية في خطاب أمير قطر على أنها زعيق في ميدان عام للتغطية على مصالحة قد تحدث في حارة مظلمة".

وقال د. ابرياهم الدبل الخبير الدولي بالأمم المتحدة: قطر تُمارس " الابتزاز العاطفي " مع شعبها وتهين شعبها وعدم احترام عقلية شعبها. وقال الإعلامي عارف عمر: تميم في خطابه بكل بساطه يعيد ويؤكد ما جاء بكلمته التي يدعون أنها مفبركة عبر وكالة الأنباء القطرية بطريقه أخرى.

وذكر هزّاع بن بنّان: لا جديد، المزيد من التناقضات في كل خطاب يصدر من قطر سواء صدر من أمير أو من وزير.

وقال الكاتب السعودي أحمد الشمراني: "خطاب تميم كُتب في ايران وراجعته تركيا واجازه عزمي وقام القرضاوي بالتشكيل والتنوين".

وقال الإعلامي البحريني محمد العرب: لا أتمنى لأي عربي هذا الموقف، قد كان ضعيفاً هزيلاً متردداً ضائعاً بين ثنايا الوهم وأحلام التعملق الكاذبة فقد كان تميم في حال يرثى لها. وأضاف: يوضح خطاب تميم بما لا يقبل الشك انه مجرد كومبارس على مسرح تنظيم الحمدين وانه عاجز عن فعل شيء ويقرأ ما يكتب له مع الأسف. وقال: نرجو من العقلاء في قطر إرسال شرح تفصيلي وترقيعي لخطاب تميم الذي يذكرنا بالكتاب الأخضر للراحل القذافي.

وقال لاعب كرة القدم السعودي خالد العقيلي: نتساءل من صاغ الخطاب؟ هل هو عزمي أم القرضاوي، بينما قال الإعلامي السعودي خالد الطريفي: العاطفة الخطابية، لا تمحو الحقائق الدامغة المعلنة، والمسجلة. وقالت الصحافية والكاتبة السعودية سمر المقرن: ليتك ساكت! خطاب تميم، بقلم: عزمي بشارة.

وقال الكاتب السعودي الدكتور آل سليم: بعد التناقضات في الخطاب بيقولون خطاب تميم مخترق، وذكرت نهلة الفهد: كيف يشكر تميم من فتح لقطر المياه الإقليمية والمجال الجوي ويقول حصار؟؟؟

ـــاص آتٍ

غضبهم على الخائن اليمني، الذي مد مليشيات الحوثيين بإحداثيات موقع القوات الإماراتية كاشفين عن أنه يعيش الآن حياة الترف في العاصمة القطرية الدوحة، مؤكدين أن يوم الحساب آت وأنه لن يترك أبناء الإمارات دماء أبنائهم. ودون أحمد بن عبدالعزيز«عندما يكون الوطن هو المسألة فلا وقت للأسئلة، كلنا خلف راية القيادة لن ننسى دماء الشهداء» وكتبت المهندسة عزة سليمان «جرم قطر بتسريب معلومات عن استعدادات قواتنا باليمن والتسبب باستشهاد جنودنا هو أمر يفوق كل جرم وخيانة لا تغتفر».

وقال راشد بن هزيم التميمي في تدوينته «طال الزمن أو قصر لن ننسى دماء شهدائنا يا قطر القصاص القصاص» بينما مدون آخر ذهب إلى القول «نسأل الله في هذه الأيام المباركة وساعات الاستجابة أن يأخذ بحق شهدائنا وأن يأخذ بثأرنا من كل خائن غادر عديم شرف».

وترحم المغردون على أرواح شهدائنا، داعين الله أن ينزلهم خير المنازل، ويتقبلهم فيمن عنده، ويوسع لهم وينير قبورهم، ويرفع درجاتهم في عليين، ومشيرين إلى أنهم وهبوا حياتهم ليهنأ غيرهم، وقدموا أرواحهم ليعيش غيرهم مؤكدين أن شعب الإمارات لن يغفر الخيانة، التي تعرضوا لها من قبل النظام القطري.

وزير بريطاني: قطر تغامر بخسارة أميركا وأوروبا

لندن ـ وكالات

تحت عنوان «كيف يمكن إنهاء الأزمة مع قطر»، كتب وزير الدفاع البريطاني السابق جيفري هون في مجلة «تيوستيتسمان» البريطانية أن السياسة الخارجية لقطر تثير قلقاً مباشراً ووجودياً للحكومات الخليجية الأخرى، لافتاً إلى أن الدوحة تتمتع بنفوذ سياسي وتجاري أكبر من حجمها، إلا أن هذا النفوذ يمكن أن يتبخر في لحظة إذا اضطرت شركات وحكومات إلى الاختيار بين الدوحة والدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، والتي يبلغ ناتجها المحلي الإجمالي عشرة أضعاف الناتج القطري.

ورأى هون أن إيران وتركيا وروسيا قد تبقى على الحياد، ولكن قطر قد تخسر أوروبا وأميركا، حيث نشرت أكثر قوتها الناعمة. وإذا خسرت ذلك الامتياز، كما سيحصل في حال حصول حرب باردة طويلة مع الخليج، فإن الستارة ستقفل. لهذا السبب يمكن لوزيري الخارجية الأميركي ريك تيلرسون والفرنسي جان-إيف لودريان أن ينهيا النزاع غداً إذا كانا يريدان ذلك حقاً.

وحذر هون من أن السياسة الخارجية لقطر كانت مقلقة خلال العقد الأخير، إذ دعمت كل فريق خاسر في العالم العربي، وسببت حجماً كبيراً من الدمار في سوريا وليبيا ومصر واليمن، وغضت قطر الطرف عن تمويل متشددين لإطاحة أنظمة. وأهدافها كانت واضحة، وهي التأثير في الجمهوريات الناشئة، على غرار ما فعلت في مصر إبان حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي. ولكن مع مراجعة نجاح تلك السياسة من منظور 2017، يبدو واضحاً أن كل ما حققته هو خليط من الاضطرابات المدنية والحرب الأهلية. لذلك، يرى هون أن التجربة فشلت.

ويضيف الوزير السابق أن الرباعية لن ترفع العقوبات قبل أن تعلق الدوحة دعمها للإخوان. فعندما يراقب الزعماء الغربيون الخليج ويفكرون في من يدعمون، يلاحظون أمرين، أن السياسة الخارجية للدول الداعية لمكافحة الإرهاب متسقة أكثر مع سياساتهم، وأن قطر ستذعن سريعاً إذا فرضوا ضغطاً قوياً. وقال إن عائلة آل ثاني رهنت ثروتها وسلطتها بدعم عبر الأطلسي. وهي لن تلجأ إلى عداء الغرب إذا وجه إليها تحذيراً. وربما قد ترحب الدوحة بعذر لوقف برامجها المكلفة وغير الفاعلة وحتى إن كان ذلك سيثير إحراجاً قصير المدى، فهي لن تخسر الدعم في الداخل مع ناتج محلي إجمالي للفرد هو الأعلى في العالم.

حسابات «سوداء» تبث الأكاذيب وتدافع عن الدوحة بالباطل

الرياض ـ وكالات

ضخت قطر منذ وقت مبكر من انتشار «تويتر» بين السعوديين آلاف الحسابات «السوداء»، لمهاجمة مشاريع تنموية في المملكة، ومحاولة بث الفرقة بين السعوديين وإفشاء خطاب الكراهية والتطرف، ولا يجد المراقب صعوبة في معرفة من يقف خلف تلك الحسابات منذ أن اتخذت الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب إجراءاتها «التأديبية» ضد قطر، إذ يكفي رؤية «المنافحة المستميتة» عن الدوحة.

وأكد أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز د. أيمن باجنيد أن الجيوش الإلكترونية ليست صناعة إعلامية، وإنما هي حقيقة تتخذ من الفضاءات الإلكترونية ميدانًا لها.مضيفًا: «فالمنصات الاجتماعية لم تعد مكانًا للمحادثات اليومية، بل أصبحت ساحات يحاول من خلالها أصحاب الأجندة التأثير على الرأي العام والضغط لتسيير الأمور باتجاه معين».

من جهته، قال الباحث والمتخصص في الإعلام الجديد د. عبدالهادي القحطاني إن قطر وصل بها الإفلاس الأخلاقي إلى الاستعانة بمعرفات وهمية من المغردين الذين دائما يجلسون على قارعة الطريق، ويعيشون على فتات الزور من أجل تعزيز حالات الكذب والتدليس والدفاع عن واقعها المرير.

بدوره، يشير المتخصص في وسائل التواصل الاجتماعي والأستاذ المساعد بجامعة المجمعة د. صالح بن معيوف إلى أن زيادة الحسابات القطرية في الفترة الأخيرة «لافت للانتباه»، موضحًا أن تلك الحسابات دأبت على إثارة الفتنة في الخليج.

وأشار متابعون سعوديون إلى أن الحسابات «السوداء» المنافحة عن قطر والمغردة بأخبار كاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد، غير انهم أكدوا أنها مكشوفة أمام المغردين السعوديين، فاللهجة تختلف عن لهجات الخليجيين، كما أن أداءها يعكس مركزية إدارتها.

ـــرض لضربات أميركية

قناة اتصال بين الدوحة وحزب الله في «العمليات القذرة».

وقال الرئيس الجمهوري للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، إد رويس، الذي قدم التشريع للمجلس في بيان: «هذه العقوبات ستقلص بشدة شبكة حزب الله المالية وأنشطتها الإجرامية العابرة للحدود وستنال كذلك من داعميها وأهمهم إيران». وشارك إليوت إنجيل، العضو الديمقراطي البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، رويس، في تقديم المشروع بالمجلس. وقدمه في مجلس الشيوخ عضوا لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الجمهوري ماركو روبيو والديمقراطية جين شاهين.، ولم يتحدد بعد متى سيطرح التشريع للتصويت في مجلس الشيوخ.

الصين: الحل خليجي

ومع تضييق الخناق على «التحالف القطري لدعم الإرهاب» تتصاعد الدعوات لحل الأزمة القطرية داخل البيت الخليجي ووقف قطر محاولاتها الهروب بأزمتها إلى الخارج. وفي هذا السياق، حث وزير الخارجية الصيني وانغ يي، قطر على حل أزمتها الدبلوماسية مع الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب بالحوار تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي. وجاءت تصريحات وانغ عقب اجتماعه أول من أمس بنظيره القطري في بكين. ونقلت وكالة الأنباء الصينية شينخوا عن وانغ قوله، إن «على جميع الأطراف الاستمرار في ضبط النفس وإجراء محادثات والتأكيد على دور مجلس التعاون الخليجي».

حفظ ماء الوجه

وجاءت دعوة مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، عبدالله المعلمي، على أن جميع الاحتمالات متاحة لحل الأزمة القطرية، في سياق الحكمة التي تنتهجها الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، وتجنيب الشعب قطر جريرة السياسات الطائشة التي يقوم بها تنظيم الحمدين. وأوضح المعلمي: «هدفنا ليس إحراج القطريين وتعريضهم لعقوبات، ولكن هدفنا التوصل معهم لتفاهم يحفظ لهم ماء الوجه»، مشيراً في هذا الصدد إلى أنه «في حال لم تستجب قطر للمطالب سنذهب إلى المحافل الدولية، بما فيها مجلس الأمن»، ومؤكدًا أنه «لن تقوم لقطر قائمة أو مكانة بالدعم الأجنبي». ورأى مسؤولون خليجيون أن قطر عضو مؤسس في تكتل خليجي هدفه التنسيق والتعاون والتوحد ما بين أعضائه، لضمان مستقبل مواطنيه ودرء المخاطر الأمنية المُحتملة عنه، وليس لتدميره والتآمر عليه وتسريب معلومات أمنية للأعداء. وهي عندما تدعي السيادة وتمول في الوقت نفسه التنظيمات الإرهابية، فهي تتحول من دولة ذات سيادة إلى كيان إرهابي بامتياز.

وأضافوا أن أبواق النظام القطري، وعلى رأسهم وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ينتقل من دولة لدولة، لاستجدائها وطلب الدعم منها والكذب على قادتها، بزعم أن مطالب الدول الرباعية العربية رفضت بسبب مبدأ السيادة المزعومة. إن قائمة مطالب الدول الرباعية لم تمس سيادة قطر، بل هي استحقاقات أمنية لمكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه. وكان من المفترض أن تبادر قطر بالموافقة عليها والوقوف ضد الإرهاب، بدلاً من الالتفاف عليها.

وأضافت المصادر أن المساس بالسيادة أكذوبة قطرية يراد منها تضليل الرأي العام، ومحاولات بائسة للاستجداء من الدول، لكي تتصدق على قطر وتقف بجانبها، إلا أن الدول أصبح لديها وعي كامل أن قطر أصبحت راعية للإرهاب مثلها مثل إيران، ويجب مكافحتها بقوة وحزم.

«الإرهاب.. حقائق وشواهد» يفتح ملف التحالف بين الطرفين

الدوحة استغلّت «الإخوان» لتمرير مشاريع مشبوهة في المنطقة

الشارقة ـ البيان

وصف خبراء في الجماعات الإرهابية علاقة قطر بتنظيم «الإخوان» بالمشبوهة والتي تهدف التي تمرير مشاريع تخريبية لزعزعة أمن واستقرار المنطقة مشددين في حلقة من برنامج «الإرهاب.. حقائق وشواهد» - الذي يبث على قناة الشارقة أن العلاقة بين الطرفين هي«حصان طروادة»، واستعرض الخبراء في الحلقة الثانية، من البرنامج الأجندة الخفية والخطّ التاريخيّ الذي يربط النظام القطري وجماعة «الإخوان» المحظورة والمدرجة ضمن لوائح الإرهاب دولياً وكشف الخبراء أن الدوحة أنفقت 90مليون دولار لمراكز ومنابر إعلامية كي ما تسئ للإمارات والسعودية.

وتطرق البرنامج، الذي استضاف رئيس مركز المزماه للدراسات والبحوث في دبي الخبير بالجماعات الإسلامية، د. سالم حميد،ومدير مركز النيل للدراسات الاستراتيجية أحمد بان الذي تحدّث عبر الأقمار الصناعية من القاهرة، وقدّمه الإعلامي إبراهيم المدفع، إلى العلاقة بين قطر وجماعة «الإخوان»، ومشاريعها التخريبية لزعزعة أمن واستقرار المنطقة، ونصبها العداء لدول الجوار، ودورها السياسيّ المشبوه في المنطقة.

وأشار د. سالم حميد إلى أن قطر عملت على دخول جماعة الإخوان إلى أراضيها من خلال بوابة البعثات التعليمية، كما أنها سمحت لها بالتغلغل ضمن أوساطها الشعبية من خلال ستار الدين عبر أساليب عاطفية مخادعة، لافتاً في الوقت نفسه إلى دور المنظّرين لهذه الجماعات من أمثال يوسف القرضاوي في التأثير الكبير على الرأي العام. ووصف رئيس مركز المزماه للدراسات والبحوث الدور الذي لعبه النظام القطري في الحرب على اليمن ضمن تحالف عاصفة الحزم بـ«المتناقض»، فهو من جهة شارك بالحرب، ومن جهة أخرى دعم جماعة الإصلاح «الإخوانية» والقاعدة «السَلفية»، الأمر الذي سمح بإطالة أمد الحرب، وكبّد الدول المتحالفة خسائر بشرية، ومن بينها دولة الإمارات العربية المتحدة التي استشهد عدد من جنودها البواسل.

إنفاق على الإساءة

وعن علاقة قطر بالإمارات، أشار حميد إلى أن قطر تموّل كلّ من يشتم دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، إذ أنها أنفقت ما يقارب 90 مليون دولار لمراكز ومنابر إعلامية لتمارس هذا العمل الخبيث، لافتاً في الوقت ذاته إلى الدور الإعلامي التخريبي الذي مارسته قناة الجزيرة ومراكز التدريب الإعلامي وحقوق الإنسان، إلى جانب تورّط منظمة العفو الدولية في هذا الشأن، متمنياً لو وضعتها دولة الإمارات ضمن قائمة الإرهاب.

من جانبه أكد أحمد بان أن دولة قطر تجاوزت قدرتها ومكانتها الجغرافية والحضارية، إذ إنها أضاعت فرصة الانخراط مع جاراتها، في إشارة إلى دول الخليج العربي، مضيفاً إلى أنها أصرت على الخروج من الصفّ كونها تعاني - حسب توصيفه - من «عقدة الأخ الأصغر».

وتحدّث بان عن العلاقة الملتبسة بين النظام القطري وكلّ من إيران وتركيا، واصفاً إياه بالحلف الخفيّ الذي يهدد أمن الخليج العربي، مشيراً في ذات الوقت إلى أن قطر لعبت على كل الحبال وتنكّرت لمحيطها كونها اتّخذت لنفسها دوراً أكبر من حجمها التاريخي والإقليمي، واصفاً إياها بالدولة «المنتحرة» حضارياً وجغرافياً.

«قطر.. الملـ

بطولـة كـأس العالـ

- كيف تحول اليوم الكبير لسكين في قلب «فيفا»
- إعلان الاستضافة كان بداية النهاية لإمبراطورية الفساد
- مارتن ليبتون: من حق الإعلام كشف «مستور» الفساد
- سلطان رديف: مواصلة الإنفاق على المنشآت إضاعة للأموال
- عبد الشافي صادق: المقاطعة تأخرت كثيراً
- فواز الشريف: مطالب سحب التنظيم من قطر ليست سياسية

■ أبوظبي ـ البيان الرياضي

واصلت قنوات أبوظبي الرياضية بالوثائق والمستندات والحقائق كشف فضائح تنظيم مونديال 2022، حيث عرضت أمس الحلقة الثالثة من البرنامج الوثائقي «قطر.. الملف الأسود»، وتناول الإعلامي يعقوب السعدي في الحلقة مساء أمس الوقائع والشهادات والآراء القانونية، في حتمية استبعاد قطر من تنظيم المونديال، وفقاً للقوانين واللوائح، كما عرض جوانب الأزمة والأرقام التي تخسرها قطر باستمرارية عنادها وسيرها عكس التيار بالغوص في بحور الفساد والرشى، الأمر الذي بات هو السكين الذي سيقتل حلمها باستضافة المونديال.

وقال الساعدي في الحلقة القوية المدعمة بالمستندات والتصريحات من كبار المسؤولين والإعلاميين والقانونيين: «أسطورة الوهم لا تحقق انتصارات، يستيقظ أصحابها من غفلتهم، عندما تسطع شمس الحقيقة على رؤوسهم حيث لا أخضر ولا يابس، السراب وحده هو الحاضر في امتداد المشهد».

واستعرض البرنامج مشهد يوم إعلان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق جوزيف سيب بلاتر، اليوم الذي بدأ في وضع منظومة الاتحاد الدولي كلها في موضع الشبهات، وجعل الاتهامات بالفساد تحيط بـ «فيفا» من كل اتجاه.

وجاء الإعلان على لسان بلاتر وهو يعلن فوز قطر بتنظيم بطولة مونديال 2022 عندما قال: «إنه يوم كبير».

يقول التقرير بصوت يعقوب السعدي: «إنه حقاً يوم كبير على دولة ليس لها تاريخ يذكر في كرة القدم وهو ما جعل الحضور في قاعة الاحتفال، كأن على رؤوسهم الطير، باستثناء البعثة القطرية التي كانت تعرف ما لا يعرفه الشرفاء، إنه حقا يوم كبير على بلاتر وعصبته من المرتزقة، فقد أطاح بهم هذا اليوم الكبير، موصومين بالعار».

ويستعرض التقرير موضحاً أن الإعلان كان بداية لنهاية منظمة الاتحاد الدولي التي تزعمها بلاتر لسنوات، حيث حامت غربان الشبهات حول ملف تنظيم قطر مونديال 2022 فأطيح برؤوس شتى من رؤوس الفساد وسقط رأس جوزيف بلاتر، المتربع على عرش الفيفا لسنوات طوال، كما سقطت «رؤوس أينعت بالفساد من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي وتم قطافها» على حد تعبير التقرير التلفزيوني.

واعتبر التقرير أن البحث في شبهات إسناد تنظيم المونديال لقطر بمثابة حجر كبير، ألقي في مستنقع العفن المسمى تنظيم قطر لمونديال 2022، حجر ألقته يد المقاطعة لدولة فضلت المستنقعات على مياه الخليج العربي غير أن المستنقع المونديالي القطري، لم يكن بحاجة إلى أحجار كبيرة أو صغيرة فالإناء نضح بما فيه، وبدا واضحاً للبصر، أن استقرار البطولة ونجاحها على المحك.

وفي الفقرة التقديمية الأولى، استضاف التقرير مارتن ليبتون رئيس القسم الرياضي في صحيفة «دايلي ميرور» الإنجليزية ليتحدث عن الفساد في مونديال 2022، والذي أكد أن كرة القدم مليئة بالفساد، موضحاً: «من حق الإعلام الكشف عن المستور في الفساد الذي حدث».

واستطرد التقرير: «دولة تدعم الحروب الأهلية والإرهاب، وتنظم كأس العالم الذي يؤاخي بين البلدان والشعوب، دولة تحرض على العداوات والخلافات، وتنال شرف إقامة المونديال الذي يحمل

فساد بن همام ولعب الدوحة على الحبلين

■ أبوظبي ـ البيان الرياضي

واصل التقرير الذي أعده تلفزيون أبوظبي للإعلامي يعقوب الساعدي عرض الأسانيد والدلائل على الفساد القطري في عملية الحصول على حق تنظيم كأس العالم 2022، والذي شاب عملية التصويت عليه الكثير من وقائع الفساد والرشى، وأوضح التقرير أن بن همام اغترف من أموال الشعب القطري، ما بين رشاوى مالية وهدايا عينية ورحلات فارهة، ليملأ بها جيوب النافذين والمصوتين في مؤسسة الفيفا، معتبراً أن بن همام كان الراعي الرسمي للرشى والصفقات السوداء في الملف القطري، وبدد بغير عقاب، وهو ما دعا بتروس داماسيب رئيس لجنة الأخلاق بـ «فيفا» إلى أن يصدر قراراً جمد به نشاطه، لاتهامه بتقديم الرشاوى المادية والعينية، وأصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم حكماً يقضي بإيقافه مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط محلي أو قاري أو دولي حينها، وسارعت الدوحة وقتها بإظهار مهاراتها في اللعب على حبلين، وقالت إن بن همام مستقل تماماً، وليس له علاقة بالحكومة القطرية.

تقديم أدلّة

وواصل التقرير تقديم الأدلة والمستندات مستعيناً بتصريحات دومينيكو سكالا الرئيس المستقل للجنة المراجعة والتحقيق في الفيفا، والذي قال: «إذا ظهرت أدلة تفيد بحصول قطر على حق استضافة كأس العالم من خلال شراء أصوات، فإنه يمكن سحب هذا الحق منها» وهو التصريح الذي قاله، وهو يدرك أن أدلة الثبوت، كالشمس في الظهيرة، ولم تعد في حاجة إلى إثبات فالملف القطري متخم بوثائق الإدانة واعترافات المرتشين الموصومين بالمهانة، ومايكل كونارتي البرلماني البريطاني الشهير، أكد أنه اطلع على الوثائق التي تثبت بالأدلة الدامغة أن عضواً قطرياً في اللجنة التنفيذية لـ«فيفا»، وهو محمد بن همام، دفع مبالغ كبيرة من المال لجذب دعم الاتحادات الأفريقية والآسيوية

■ دومينيكو سكالا | أرشيفية

- دومينيكو سكالا: إذا ظهرت الأدلة فسيسحب التنظيم من قطر

في استضافة قطر للمونديال، كما أعرب عن أسفه لمحاولة التعتيم على المهزلة الواضحة.

ليس هذا فقط، ولكن وفقاً للتقرير قالت «لوريتا لينش» وزيرة العدل الأميركية خلال مؤتمر صحفي عام 2015، إن كرة القدم العالمية تحولت إلى وسيلة لثراء الفاسدين، وحصولهم على ملايين الدولارات عن طريق الرشاوي والعمولات، وجاء تصريحها بعد التحقيق مع تشاك بليزر أمين عام الكونكاف (اتحاد كرة القدم في أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) الذي انهار أمام المحققين، وفتح صندوق الأسرار الأسود، فاضحاً مافيا الفساد في مؤسسة الفيفا العالمية والتي سهلت استيلاء قطر على حق التنظيم.

ـف الأسود»

ـم 2022 في المستنقع

رسالة المنافسات الشريفة والمواجهات النظيفة، ما بني على باطل، فهو باطل، مهما حاول الفاسدون تغليفه بالأكاذيب والألاعيب.

واعتبر التقرير التلفزيوني مع مادته الفيلمية المدعم بها أن ما يصرف الآن على استضافة المونديال هو ليس إلا تأسيس قطر لمنشآتها الرياضية على بحر من الرمال المتحركة، التي سرعان ما يبتلعها الوهم الأعلى تكلفة في تاريخ البشرية، موضحاً أن مئتي مليار دولار «قابلة للزيادة»، تكفي لبناء منشآت أبعد ما تكون عن الأوهام، ولكن البعض يعجز عن التمييز بين الأحلام والكوابيس.

انتقاد

وفي السياق أكد الكاتب السعودي سلطان رديف أن مواصلة الإنفاق من قطر على إنشاءات كأس العالم في ظل المقاطعة أمر لا يصح وفيه إضاعة للأموال، مشيرا إلى أن استضافة المونديال أمر مستحيل في ظل انشقاق قطر عن الصف.

واستمر التقرير في سرده للوقائع بالمستندات موضحاً بيانات شركة المحاسبة برايس ووترهاوس، نقلاً عن جريدة التايمز البريطانية أن خمسين مليار دولار، كانت الدفعة الأولى في تكلفة إنشاء الملاعب المكيفة تلتها خمسون أخرى لتكملة المنشآت الرياضية، أما الخمسون الثالثة من المليارات، فقد استوفت مرحلة ما قبل الخمسين الرابعة، هكذا تتوالى المليارات من ريع الغاز القطري بلا هوادة من أجل منشآت تنتهي إلى التآكل والصدأ وهي السابقة التاريخية الوحيدة التي تكون فيها البداية هي النهاية.

وعرج التقرير على أهمية كأس العالم باعتباره رمز التفوق والامتياز في عالم الساحرة المستديرة، وتهفو إلى شرف نيله الأمم والشعوب، معتبراً أن قطر، عمدته في مستنقع الفساد

ولوثت شرف استضافته، ونبل رسالته، موضحا أن رسالة الإمارات بمثابة أيادٍ بيضاء لانتشاله من براثن المؤامرة التي دبرتها أيادٍ سوداء.

وواصل التقرير مستنداً إلى ما قاله حرفياً ثيو تسانتسايغر رئيس الاتحاد الألماني السابق وهو ينتقد بشدة قرار الفيفا بمنح قطر حق استضافة مونديال 2022، عندما وصف قطر بأنها ورم سرطاني في عالم كرة القدم: «لن ينتصر عار الجريمة على شرف المنافسة، قالتها الضمائر التي تسعى للنور وتبغض الظلام: قطر ورم سرطاني في كرة القدم».

واستطرد التقرير مستعينا بكلام جوزيف بلاتر لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، عندما حاول غسل يديه من عار استضافة قطر للمونديال: «الضغوط السياسية، هي التي أدت إلى اختيار قطر، وعلى الذين صوتوا لها، تحمل المسؤولية أيضا وهو الاختيار والتصريحات التي دعت الأسطورة الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا للرد عليها آنذاك، عندما قال على صفحته في «فيسبوك»: «بلاتر لص» وتناقلت الأوساط الرياضية والإعلام الرياضي في كل أنحاء العالم، ذلك التصريح الذي كان بعيد النظر والرؤية بعد علمه بالصفقة القطرية المشبوهة.

واستمر التقرير التلفزيوني المعد بحرفية عالية في سرد الوقائع والتصريحات للشخصيات الدولية ذات التأثير في عالم كرة القدم، موضحاً أن هناك أشخاصا قالوا تحت القسم إن أموالاً كبيرة دفعت لدعم محمد بن همام مهندس ملف مونديال قطر المشبوه، وكانت تلك مقولة داماتسيب رئيس لجنة الأخلاق بالفيفا، مشيراً إلى قائمة من أهل الذمم المشبوهة والخربة أغرتهم دولارات قطر التي تتدفق بغير حساب ووثقتها الحسابات والفاكسات والمكالمات الهاتفية والخطابات والاعترافات منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- جاك وارنر رئيس اتحاد الكرة الكاريبي
- تشاك بليزر أمين عام الكونكاف
- ميشيل بلاتيني الرئيس السابق لاتحاد الكرة الأوربي، مدفوعا بصفقة شراء قطر لنادي باريس سان جرمان
- لويس كيكوس رئيس اتحاد سورينام
- الاتحاد الألماني لكرة القدم

مدفوعاً بصفقات المشاريع المشبوهة التي عقدتها دولة قطر مع شركة دويتشه بأن لخطوط السكك الحديد الألمانية، وشركة هوشتيف الألمانية للإنشاءات.

- أنجغورين موكارافو رئيس اتحاد بنين
- محمد آيا رئيس اتحاد الكاميرون
- جاكبوس آنوما أمين عام اتحاد كوت ديفوار
- إيزيتا ويزلي رئيسة اتحاد ليبيريا
- اتحادات جزر الباهاما و بورتوريكو وبرمودا وجزر كايمان وتريكس وكايكوس
- اتحادات جامايكا وباربادوس ومانغويلا

وقائمة يطول حصرها من الشركات والمؤسسات والدول والجزر، ربما استعصى تحديد مواقعها على الخريطة، لكنها لم تستعص على مؤسس شبكة العلاقات المشبوهة، القطري محمد بن همام.

قال المصري عبد الشافي صادق، الكاتب الصحفي، حول العناد القطري: «المقاطعة تأخرت كثيرا، إذا كان رئيس الاتحاد القطري متورط مع القاعدة ويدعمها ويمولها، إذا بالفعل قرار المقاطعة تأخر كثيراً».

وكشف الكاتب الصحفي المصري من خلال التقرير، استعانة قطر بمكاتب المحاماة والمستشارين لمحاولة إخراجها من مستنقع الفساد والرشاوى الذي ألقت بنفسها فيه، أو صنعته، فقال: «قطر استعانت برئيس جمعية كرة القدم في بريطانيا، لإخراجها من الفخ، ولكن الحقيقة إنها من صنعت الفخ، وهي من ابتدعت هذا الفساد بنفسها».

وعول التقرير على جياني أفنتينيو رئيس الاتحاد الدولي الحالي، الذي تولى المنصب خلفا للفاسد بلاتر، معتبرا أنه لن يدخر وقتا في التخلص من الكرسي القديم بما يحيط به من فساد وطفيليات سيئة السمعة، مشيرا إلى أن أفنتينو جاء ليعيد الأمور إلى نصابها الصحيح ويعدل كفة العدالة المائلة فبعد قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، ارتفعت حدة المخاوف لدى الفيفا فأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه يراقب الموقف عن كثب وجرت في أروقة الاتحاد حوارات مؤداها: «البحث عن بديل لقطر».

ويقول الكاتب الصحفي المصري المخضرم فتحي سند: «في ظل ما يحدث، دولة مثل مصر بالطبع إن أقيم المونديال في قطر 2022، والأمور على حالها، فالطبع مصر لن تشارك في البطولة».

وأوضح التقرير أن البديل المرجح لاستضافة المونديال بدلا من قطر هو الولايات المتحدة الأميركية، التي نافست على حق استضافة النسخة، وتعلم يقينا، أن التدابير تمت تحت جنح الظلام وأن المنافسة كانت في منأى عن النزاهة والشرف.

وأوضح الكاتب السعودي فواز الشريف أن المطالبات بسحب التنظيم من قطر ليس تداخلا بين الرياضة والسياسة على الإطلاق، قائلا: «نحن من أشد المطالبين بفصل الرياضة عن السياسة، مطالبنا بسحب التنظيم من قطر، ليست سياسية، قطرة ترعى الإرهاب، هناك فارق بين الإرهاب والسياسة، السياسة وجهات نظر، أما الإرهاب فهو عدو مشترك، أطالب إنفانتينو بالاضطلاع على الموقف كاملاً وتقييمه من أرض الواقع، فالإرهاب عدو الجميع، لا أحد يريده أو يريد من يرعاه».

أميركا وإنجلترا البديل الجاهز لاستضافة الحدث العالمي

■ رينارد غريندل | أرشيفية

أبوظبي - البيان الرياضي

إذا كان البديل هو الشغل الشاغل للاتحاد الدولي لكرة القدم، في حال سحب تنظيم مونديال 2022 من قطر، فالبدائل وفقاً للتقرير التلفزيوني الذي أعدته قناة أبوظبي الرياضية متعددة، فليست الولايات المتحدة الأميركية فقط المستعدة للاستضافة، ولكن وفقاً للتقرير، يقول جون وايغن وزير الرياضة البريطاني، إن بريطانيا جاهزة، وعلى أهبة الاستعداد لاستضافة مونديال 2022، في حال تطبيق اللائحة على قطر وسحب تنظيم المونديال منها.

واستطرد التقرير مدعماً بالمادة الفيلمية، مستبعداً إقامة مونديال 2022 في قطر، وفقاً لراينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، والذي أوضح أن الاتهامات الموجهة لقطر بدعم الإرهاب، قطعت الطريق أمام أحلامها بتنظيم المونديال.

وأضاف غريندل: «بلد ناشط في دعم الإرهاب من المستبعد أن يسمح له بتنظيم البطولات الكبرى».

ولم يكن غريندل وحده الذي استبعد استمرار ما بني على باطل، حيث طالبت كلاوديا روث نائب رئيس مجلس النواب الألماني، إزاحة قطر من استضافة مونديال ألفين واثنتين وعشرين، وأضافت أن قطع العلاقات السياسية مع الدوحة من دول الجوار ودول عربية أخرى، دليل دامغ على أن قطر ليست البلد المناسب لاستضافة المونديال كما طالبت رينهارد جريندل، رئيس الاتحاد الألماني وعضو مجلس الفيفا، بوضع معايير واضحة لمنح تنظيم كأس العالم وقالت روث في تصريح لصحيفة «دي فيلت» الألمانية: اختيار قطر منذ البداية كان قراراً خاطئاً، ولم يكن رياضياً، بل جاء بسبب الرشاوى والفساد. وتابعت قائلة: كيف يتم منح تنظيم كأس العالم لدولة ليس لها تاريخ كروي وترعى الإرهاب حول العالم، ولا تحترم حقوق الإنسان؟!

غريندل: بلد يدعم الإرهاب من المستبعد أن ينظم المونديال

ودليل ذلك وفاة أكثر من عامل في المنشآت التي تبنى استعداداً لتنظيم كأس العالم.

وواصل التقرير سرد الحقائق والدعم بالأسانيد وآراء الخبراء، فقال د. محمد فضل، خبير اللوائح والقوانين، وأستاذ القانون الرياضي بالجامعة الأميركية في الإمارات

إن مقاطعة قطر بسبب دعمها للإرهاب، قد تؤدي إلى قرار سحب الملف من دولة قطر، وأضاف أنه في حال قيام إحدى الدول ذات النفوذ بالتدخل، أو تقدم بعض الدول بمذكرة إلى الفيفا، فعلى الفيفا الدعوة إلى جمعية عمومية، للبت في سحب الملف من قطر.

وواصل التقرير التلفزيوني الذي أعدته قنوات أبوظبي الرياضية موضحا أن قطر اليوم، تجد نفسها في منتصف النفق المظلم ينتظرها اليأس إذا تقدمت وتنتظرها التعاسة والحساب العسير إذا تراجعت.

يشكّلون 40 % من مجمل الزوار

1.3 مليون سائح خسرتهم قطر بعد المقاطعة

- سحب استثمارات من السوق السياحي وإعادة النظر بالتوسّعات
- كثير من مسافري الترانزيت غيّروا حجوزاتهم لتجنّب المرور بمطار حمد
- إشغالات الفنادق هبطت إلى أدنى مستوياتها رغم عروض الإقامة المجانية

■ دبي - البيان

يمر قطاع السياحة والسفر القطري في أخطر مرحلة في تاريخه نتيجة فقدانه لنحو 1,3 مليون سائح على الأقل من الدول التي أعلنت مقاطعتها لقطر والتي تشكل نحو 40,25 ٪ من مجمل عدد السياح في قطر الأمر الذي دفع العديد من المستثمرين في القطاع الفندقي إلى إعادة دراسة خططهم التوسعية في هذا السوق بناء على المعطيات الجديدة ودفعت بعضهم إلى سحب الاستثمارات من السوق السياحي القطري.

وتشير الدلائل إلى أن خسائر قطر لم تقف عد خسارتها للسياح من دول المقاطعة بل تعدى الأمر إلى أسواق أخرى، إذ من المعروف أن السائح يعتمد على عنصر الأمن بالدرجة الأولى في البلد الذي يذهب إليه، ومدى توافر الخدمات والمنتجات والسلع، وما يحدث من مقاطعة خليجية وعربية لقطر أثر على سمعتها السياحية وأثر في الأسواق بشكل عام، ما يدفع السائح إلى الإحجام عن مثل هذه الوجهات بسبب فقدان الثقة. حتى ان كثيراً من مسافري الترانزيت غيروا حجوزاتهم لتجنب التوقف في مطار حمد بالدوحة.

إشغال الفنادق

ووصلت نسب اشغال الفنادق إلى أدنى مستوياتها الأمر الذي يظهر من خلال العروض الترويجية المكثفة والتي وصلت إلى عروض مخصصة للسائح الخليجي تتضمن منح 4 و 5 ليالي مجانية للعائلات الخليجية وهو ما يشير إلى المستويات التي تعانيها فنادق الدوحة.

وتشير تقديرات الخبراء إلى أن قرار المقاطعة أطاح بخطط الدوحة التي كانت تعتمد على تقديراتها في ارتفاع عدد السياح القادمين إليها من دول الجوار، الأمر الذي دفعها إلى توسيع قطاع الفندقة وفتح المجال أمام المستثمرين لإنشاء أكثر من 15 ألف غرفة فندقية حيث كانت الدوحة تستهدف زيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج القطري الإجمالي إلى 5,2 ٪ بحلول 2030 من نحو 4,1 ٪ مع زيادة عدد العاملين في القطاع بنحو 70 ٪ إلى 127900 موظف.

وأشارت تقارير إخبارية إلى أن الإلغاء الذي تم من فنادق الدوحة قد اتجه بشكل مباشر وفي أغلب الحجوزات إلى دبي التي استطاعت أن تقدم العروض المتكاملة بأسعار مقبولة فيما يعرف بنظام «البكيدج» حيث حجز الفندق والتذاكر والانتقالات والبرامج.

خسائر القطاع

وتجاوزت خسائر القطاع السياحي القطري نزلاء الفنادق إلى الاستثمارات الفندقية التي بدأت تنسحب تدريجيا في ظل استمرار المقاطعة ولن يكون هناك خيار أمام الشركات المشغلة لمشاريع السياحة والفنادق، بحسب مختصين، إلا السعي للخروج السريع من الأزمة الحالية لتفادي خسائر قد تجبرها على إشهار إفلاسها خاصة أن المشروعات السياحية في قطر تعتمد اعتماداً كبيراً على التمويل المصرفي الذي بدا يشهد تعثراً في سداد المديونيات لأسباب مرتبطة بضعف التدفقات النقدية الداخلة كنتيجة مباشرة لضعف الإشغال والتشغيل في القطاع السياحي.

موسم الذروة

يرى العديد من الخبراء أن توقيت المقاطعة في موسم ذروة القطاع السياحي خلال العطل الدراسية أفقد القطاع النسبة الأكبر من السياح لاسيما من المملكة العربية السعودية التي تعتبر السوق السياحي الأول بالنسبة للفنادق القطرية كما أن السوق البحريني يأتي في المركز الثالث والإماراتي في المركز الربع ضمن اهم الأسواق المصدرة للسياح إلى قطر.

مع تواصل عمليات السحب ونزوح الأموال

تفاقم أزمة السيولة ببنوك قطر

■ دبي- رويترز

تواجه البنوك القطرية أزمة في السيولة، وتحتاج إلى مزيد من الأموال التي تضخها الدولة، ومصادر جديدة للتمويل من خارج منطقة الخليج العربي، إثر قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بمقاطعة الدوحة، حيث قامت بنوك ومستثمرون من الدول الأربع والمؤيدون لها بسحب مزيد من الأموال من بنوك قطر.

ودفعت الأزمة بنوكاً من الدول الأربع إلى التوقف عن إبرام صفقات جديدة مع قطر، وشهدت بنوك قطرية عديدة نزوحاً للودائع.

وأظهرت بيانات نشرتها بنوك هذا الأسبوع أن إجمالي الودائع في أكبر خمسة بنوك قطرية ارتفع بنحو 16,8 مليار ريال (4,6 مليارات دولار) في الربع الثاني من العام مقارنة مع الربع السابق مع تدخل جهاز قطر للاستثمار، صندوق الثروة السيادية للبلاد، من خلال ضخ أموال جديدة.

وقالت وكالات تصنيف ائتماني ومحللون إن هذا الضخ لم يهدئ المخاوف بشأن السيولة لدى البنوك القطرية في الأشهر المقبلة نظراً لاعتماد تلك البنوك الكثيف على مصادر تمويل خارجية.

قلق المستثمرين

وقال محمد داماك، وهو أحد كبار المديرين لدى وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني، لرويترز «إذا استمرت المقاطعة لفترة أطول، فربما يتنامى قلق المستثمرين وتشهد البنوك تدفقات مالية كبيرة إلى الخارج، حيث يتمثل التحدي الفوري لتلك البنوك في السيولة».

وبحسب تقديرات وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، فإن ودائع دول مجلس التعاون الخليجي في قطر أغلبها من السعودية والإمارات ويتم سحبها في موعد الاستحقاق.

وقال ريدموند رامسدال، وهو مدير كبير في فريق فيتش للبنوك «يبدو أن المودعين الآسيويين حتى الآن يجددون ودائعهم، لكن بتسعير أعلى قليلاً».

وفي العاشر من يوليو، قال الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني محافظ مصرف قطر المركزي إن أقل من ستة مليارات دولار خرجت من قطر على مدى الشهر الماضي. وأظهرت بيانات المركزي أن الودائع لدى البنوك القطرية بلغت 762,2 مليار ريال في نهاية مايو.

تحديات تمويلية

قال شيراديب غوش محلل البنوك لدى بنك سيكو البحرين: نتوقع تحديات تمويلية أمام البنوك القطرية، نظراً لأن الحكومة ما زالت تعتزم المضي قدماً في خطط مشروعاتها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، حيث تستعد الدوحة لاستضافة تلك البطولة التي تلعب البنوك دوراً مهماً في تمويل بعض الإنفاق على البنية التحتية اللازمة لها، والذي يقدر بنحو 200 مليار دولار.

نزوح مالي

وشهد مصرف قطر الإسلامي ومصرف الريان وبنك «الخليجي» إجمالي تدفقات نازحة إلى الخارج بنحو 10,4 مليارات ريال في ما بين الربعين الأول والثاني.

ومن بين البنوك التي أعلنت نتائجها المالية للربع الثاني من العام حتى الآن، شهد بنك قطر الوطني والبنك التجاري القطري وبنك الدوحة والبنك الأهلي القطري زيادة في الودائع خلال الربع الثاني.

وقال محللون لدى أرقام كابيتال، إن قرار الحكومة القطرية بتحويل ودائعها إلى البنوك جاء بشكل رئيس بفعل انكشاف تلك البنوك على الخارج.

وأضافوا في مذكرة بحثية إن بنك قطر الوطني والبنك التجاري القطري ومصرف قطر الإسلامي كان ينبغي أن يتلقيا ودائع من القطاع العام منذ يونيو، حيث دبروا بالترتيب 57 و50 و30 ٪ من احتياجاتهم التمويلية من خارج قطر.

وتاريخياً، تعتمد البنوك القطرية بكثافة على الحكومة والشركات شبه الحكومية في الودائع، لكن تراجع أسعار النفط منذ عام 2014 وما تلاه من سحب بعض ودائع الحكومة من النظام المصرفي دفع بعض البنوك ومن بينها بنك قطر الوطني، بشكل متزايد إلى تدبير سيولة من خارج المنطقة.

أموال خليجية

وتقدر وكالة فيتش أن ما يزيد على نصف الودائع غير المحلية، التي تشكل 25٪ من إجمالي الودائع في البنوك القطرية، جاء من دول مجلس التعاون الخليجي بينما جاء جزء كبير من الباقي من مودعين آسيويين. وأضافت فيتش أن نحو 60٪ من إجمالي الودائع، محلية وخارجية، يستحق خلال ثلاثة أشهر.

وأشار مصرفيون قطريون إلى أنه، حتى قبل اندلاع الأزمة، كان القطاع العام يودع بانتظام أموالاً في البنوك القطرية، غير أن الأموال التي تم ضخها في النظام المصرفي هذه المرة تم سحبها من احتياطات البلاد التي تقدر بنحو 340 مليار دولار. وسيتم الاعتماد على هذه الاحتياطيات لتغطية مطالبات محتملة بنحو 35 مليار دولار من دول مجلس التعاون الخليجي للقطاع المصرفي القطري بحسب تقديرات بنك أوف أميركا ميريل لينش. ويتوقع محللون أن تواجه البنوك القطرية عقبات متنامية في هذا المجال.

«بيزنس ويك»:

الخطوط القطرية في موقف صعب

■ مقاعد فارغة في الناقلات القطرية مع ضغط المقاطعة | البيان

■ دبي-البيان

ذكرت مجلة بيزنس ويك إن المقاطعة العربية لقطر وضعت شركة الخطوط الجوية القطرية على المحك. ورغم أن البعض يظن أن «القطرية» يمكن أن تملأ مقاعدها على أي حال، إلا أن هذا اعتقاد خاطئ. فقد حرمت القطرية من المجال الجوي للدول المحيطة المقاطعة للدوحة، كما رفضت اميركان ايرلاينز عرض الشركة بشراء حصة من أسهمها، وألغت اتفاقية الترميز المشترك معها. والخلافات بين القطرية وشركات الطيران الأميركية مستمرة حتى الآن بسبب الدعم الحكومي القطري للشركة، ما تسميه الشركات الأميركية خرقاً لقواعد المنافسة العادلة.

تحول مهين

وأردفت: اضطرت الشركة إلى نقل 4 آلاف بقرة على طائراتها للشحن لتوفير الحليب للبلاد خلال فترة المقاطعة. وأضافت المجلة إنه تحول مهين لشركة طيران كان يبدو من أيام أنه لا يستطيع أن يوقفها أحد.

وذكرت المجلة أنه خلال العقد الماضي، ضاعفت الخطوط القطرية نشاطها وتبلغ قيمة الطائرات التي طلبت شراءها 41 مليار دولار، لتشغلها من مركزها الصحراوي في الدوحة. واشترت الشركة حصصا في 3 شركات طيران أخرى، منها 20 ٪ من الشركة الأم للخطوط البريطانية. لكن الشركة اضطرت إلى إلغاء 125 رحلة يومياً بسبب مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لها وإغلاق مجالاتها الجوية أمامها.

تكلفة الوقود

وتابعت «بيزنس ويك»: يعني ذلك ارتفاع تكلفة الوقود، حيث إن الرحلة من الدوحة إلى السودان تستغرق حالياً 6 ساعات، أو ضعف الوقت السابق. وحولت الشركة مسارات جميع رحلاتها لتطير الاف الأميال الإضافية بعد إغلاق المجالات الجوية المحيطة بها أمامها. كما حرمت الشركة من مقاصد مربحة لها مثل الدمام في السعودية.

وقد تخسر الشركة أكثر من 30٪ من عائداتها بسبب المقاطعة، حسب تقدير «فروست اند سوليفان» الاستشارية. ويقول محللون إن الشركة ينبغي أن تراجع مخططات توسعاتها بنسبة 20٪ خلال العامين المقبلين.

ارتفاع تكلفة الوقود نتيجة تغيير المسارات